النظام الأساسي للحكم قفزة طويلة للامام.. وتجربتنا التنموية شاملة وغير مسبوقة في المنطقة

فهد بن عبدالعزيز.. دولة المؤسسات.. واصالة التجربة.. واستمرار التأسيس

د. طلال صالح بنان

■ من أهم سمات الدولة القومية الحديثة حكم المؤسسات. وكلما احتكمت الدولة إلى حركة المؤسسات واعتنقت قيم المؤسسات، كلما كانت مخرجات النظام السياسي تتلاقى مع توقعات استجابته لمدخلاته... فترتفع كفاءته في أداء مهامه.. وتتعزز شرعيته.. ويكون أقدر على الاستمرار والبقاء والصمود أمام تحديات التنمية.. والتحولات المحلية والإقليمية والدولية. للفرد، مهما بلغ مستوى قدراته وعظمت إمكاناته، إلا أنه يظل ذا طاقة محدودة، لا تقوى على مواجهة التوقعات من سلوكه وسياساته. لقد ذهب عصر الرمز الفرد، ليأتي عصر الفرد المؤسسة، الذي تكون إسهاماته في تطوير بلده ، من خلال تبصره لمسيرة حركة التاريخ، التي أضحت، هي الأخرى، تتواكب في حركتها مع عظم دور المؤسسات في الخبرة الإنسانية المعاصرة. إذا كان التوجه المؤسساتي، هو الذي يفصل بين الصيغة التقليدية للدولة، والواجهة العصرية لها، فإننا لا نجافي الحقيقة إذا ما قلنا أن عهد فهد بن عبد العزيز هو البوابة التي دخلت بها المملكة عصر ما بعد القرن الواحد والعشرين.. وكان عهده حلقة مهمة في مسلسل تطور المملكة، لتصبح دولة عصرية تحكمها المؤسسات الكفؤة.. وتلقى دعماً مباشراً من العاهل الذي جمع في شخصه.. ومن خلال حركة وتوجهات وقيم عهده، بين رمز الملك ومؤسسة العرش: فهد بن عبد العزيز.

التأصيل الدستوري للحكم

دول عديدة عندها دساتير مكتوبة، ودول أخرى تحكم من خلال دساتير غير مكتوبة، ولكن المهم ليس في صياغة الدساتير ونصوصها، بقدر ما هو في مضمونها.. والغاية منها.. ومصداقية الأخذ بالقيم التي تدعو إليها. كثيرة هي الدساتير التي لا تستحق العداد التي كتبت بها.. وكثيرة هي المبادىء الدستورية التي عجزت لغة الخطاب أن تحيط بغاياتها ومقاصدها.. ولكن كل ذلك لا ينفي ضرورة وجود نظام أساسي للحكم (دستور) يحدد العلاقة بوضوح بين السلطة وموضوعها، لتكون السلطة في خدمة موضوعها متوقفة شرعية بقائها واستمرارها على إرادة وقناعة موضوعها.. وحتى لا تستبد السلطة فتتجاوز الغاية من وجودها، فيتحدر المجتمع لمجاهل العصور الغابرة، ويتخلف عن ركب حركة التاريخ. من أهم إنجازات الملك فهد السياسية إصدار النظام الأساسي للحكم، الذي يعد مؤسسة سياسية قائمة بذاتها تتمحور حول القيم التي أكدت في نصوصه حركة النظام السياسي والتوقعات المتوخاة من تلك الحركة. إنها وثيقة سياسية في غاية الأهمية لاستراتيجية دور ما في البناء المؤسساتي للمملكة العربية السعودية الحديثة. قد يجادل البعض بأن ما جاء في النظام الأساسي للحكم لا يعدو كونه صياغة لواقع ماخوذ به من قيام المملكة العربية السعودية.. ونحن نقول: حتى لو اخترلنا أهمية التطور الدستوري الذي أتت في نصوص مواد النظام الأساسي للحكم، فإن في ذلك ما يكفي لأن نسجل لفهد بن عبد العزيز أنه بدأ بإصدار النظام الأساسي للحكم، الحقبة المؤسساتية الحديثة للمملكة العربية السعودية.. ما أتى به النظام الأساسي للحكم من تقنين (Codification) لشكل الدولة. وطبيعة العلاقة بين السلطات.. ووظائف الحكومة.. ونظام القيم الذي يحتوي ثقافة المجتمع المدني المعاصر من حريات وحقوق وواجبات المواطنة.. والخلفية الدينية والثقافية والتاريخية للمجتمع السعودي.. والمسئولية الاجتماعية والوظيفة الاقتصادية للدولة.. وآلية تداول السلطة وانتقالها.. وسيادة تعاليم الشريعة الإسلامية.. وانحياز الدولة للعقيدة الإسلامية الصحيحة، كما جاءت في الكتاب والسنة وإجماع الأمة، في كل العصور... هذا التقنين ممتع، في حد ذاته، أي اجتهاد في تفسير قيم كانت سائدة.. ولكن عدم توفر نصوص قاطعة بشأنها، كان في أحيان كثيرة، عقبة أمام تفعيل كثير من تلك القيم.

ولكن، كما يقال: ليس هناك اجتهاد مع النص، فإن وجود النص هنا لا يعكس تجديداً لمضامين قيم سائدة بقدر ما يعكس توجهاً سامياً يتفعيل تلك المضامين حتى تتحقق المقاصد المنشودة من قيام المملكة العربية السعودية. ومنا تبرز عبقرية فهد بن عبد العزيز. هو يريد إزالة أي لبس يمكن أن ينشأ في غياب نص دستوري واضح.. لضمان قيام المملكة العربية السعودية الخيرة. ليس ذلك فحسب، بل أن فهد بن عبد العزيز يريد أن يحدد مسئولية الدولة، قبل غيرها، وبصورة مؤسساتية عصرية، تجاه تفعيل نظام القيم الخاص الذي يعكسه قيام المملكة العربية السعودية في القرن العشرين... وإلى ما بعد ذلك... إلى ما يشاء الله.

كذلك نراه في غياب نص دستوري لنظام الحكم من حيث حركته والقيم التي يستند إليها، لا يمكن إيجاد البيئة السياسية اللازمة لتفعيل حركة مؤسساتية كفؤة لقياس كفاءة النظام السياسي ومتابعة إنجازاته. دون نصوص دستورية واضحة تحدد العلاقة بين السلطات، لا يمكن توخي التوقعات من حركة تلك السلطات.. دون نصوص دستورية واضحة تحدود تلك السلطات، في علاقتها مع بعضها البعض وعلاقتها بحقوق المواطنين وحرياتهم، لا يمكن ضمان عدم تجاوز حركة تلك السلطات لحدود صلاحياتها، بما قد يحدد بها عن مقاصد حركتها.. وبدون وضع آلية محكمة لتداول السلطة، فإن عدم وجود مثل تلك الآلية أو غموضها من شأنه أن يفقد النظام السياسي السيطرة على عوامل متغيرات حركة السلطة ودوافعها.. من غير تحديد ملكية المجتمع وثروة الدولة، فإن الفواصل بين ما هو خاص و عام تتلاشى، فتفقد الثروة قيمتها الحقيقية، ويخسر المجتمع الكثير في عملية إهدار موارد البلاد. ومن غير نصوص تحدد المنظمات الدينية للمجتمع السعودي وتمسكه بالشريعة الإسلامية، فإن الحديث عن التمسك بالثوابت والانحياز للاصالة فيه الكثير من جدل انخطاب أكثر مما فيه من إنجاز الفعل.

لقد بدأ أفق فهد رحلة الألف ميل نحو الأخذ بنهج المؤسساتية في تحديد معالم المملكة العربية السعودية الحديثة، بقطرة طويلة للامام، بإصدار النظام الأساسي للحكم بالأمر الملكي رقم أ / ٩٠ في: ١٤١٢/٨/٢٧ (١٩٩٢/٣/١). ولكن الملك فهد لم ينتظر طويلاً، فقد كان فكره السياسي المؤسساتي يتفق مع إيقاع حركة العصرنة التي سادت المملكة في عهده، وكان لابد - وفي نفس الوقت - تفعيل نصوص النظام الأساسي بتفعيل مؤسسات سياسية حديثة قادرة على استيعاب مضامين وأهداف نصوص مواد النظام الأساسي للحكم. وكان أن أنشىء مجلس للشورى.. وصيغ نظام جديد لمجلس الوزراء.. وعكس النظام المناطق نقلة عصرية في الإدارة المحلية والحكم المحلي في المملكة.

الشورى أساس الحكم

نصت المادة السابعة من النظام الأساسي للحكم على أن الحكم في المملكة العربية السعودية يقوم على أساس العدل والشورى والمساواة.. وإذا أخذنا في عين الاعتبار أن كلا من المساواة والعدل يندران من قيم النظام السياسي السعودي، فإن الشورى هي الآلية الحركية المساندة للحكم في المملكة العربية السعودية. الشورى هي الآلية، التي تبلغ حركة السلطة، من خلال تفاعلها، مبتغى مقصدها.. وتعطيها الوسيلة العملية لبلوغ مقاصد حركتها.

مع الشورى لا يمكن تصور استبداد السلطة، لانتفاء وجود مصلحة للسلطة خارج إطار مهمتها الحقيقية في الوفاء بمقاصد حركتها الخيرة. مع الشورى لا يمكن تصور إهدار لطاقة السلطة ومواردها، لأن الشورى تزيد من كفاءة السلطة في الوفاء بمسئولياتها ومواجهة التوقعات من حركتها. مع الشورى تنتفي أهم محفزات الصراع من أجل السلطة، التي عادة ما تتفاعل في غياب تنظيم حركي وعملي للموامنة بين مسئوليات الحكم وامتيازات السلطة. مع الشورى يتسع نطاق المشاركة السياسية في المجتمع، ويجتذب العمل السياسي المسئول الكفاءات الوطنية في التخصصات المختلفة لترفع من كفاءة النظام السياسي في القيام بمسئولياته. مع الشورى تتلاقى فرص الإهدار لموارد البلاد الاقتصادية، وتكاد تنعدم الأعباء السياسية المعلقة لنظام السياسي، وتتلاشى حالات وصور الارتزاق السياسي الرخيص. ويركز الجميع على مواجهة تحديات التنمية والحفاظ على استقرار المجتمع والدفاع عن مصالح البلاد في الخارج. مع الشورى تتعاظم انجازات النظام السياسي، وتتضاءل تكلفة حركته.. وترتفع كفاءته في القيام بمهامه ومسئولياته، بصورة عامة. إذا ما عرفنا هذه الإيجابيات السياسية لحركة الشورى من خلال واحدة من أهم مؤسسات الحكم عندنا - مجلس الشورى - الذي أصدر الملك فهد أمراً ملكياً بإنشائه في نفس يوم إصدار النظام الأساسي للحكم، والذي بدأ أول جلساته بعد أن صدرت أول قائمة بتسعمية أعضائه السنتين في ١٤١٤/٣/٣ (١٩٩٣/٨/٢٠)، فإننا نستطيع أن نتعرف على حقيقة التجربة الشورية في المملكة، كتجربة سياسية رائدة في المشاركة السياسية. وصناعة القرار، من خلال النهضة المؤسساتية التي تعيشها المملكة في عهد الملك فهد.

السلطات بين الاستقلالية والتداخل

المادة الرابعة والأربعون من النظام الأساسي للحكم تحددت عن العلاقة بين السلطات، لتقرر التجربة السياسية المؤسساتية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز بصيغة تعاون السلطات في إطار من الاستقلالية والتداخل تحقق الغاية من حركة السلطة في النظام السياسي السعودي... بعيداً عن احتمالات الصراع من أجلها أو حولها. كما يحدث في كثير من دول العالم، التي تنظر نظرة أنانية متشائمة للسلوك السياسي. كأي نظام سياسي آخر، هناك ثلاث سلطات في المملكة، السلطة القضائية والسلطة التنفيذية والسلطة التنظيمية. تحدثت، نفس المادة، عن تعاون هذه السلطات، في ما بينها لبلوغ مقاصد حركتها، من أهمها الملك، مرجع هذه السلطات. استفاض النظام الأساسي للحكم في الحديث عن السلطة القضائية وتأكيد على استقلاليتها، وهذا يعد التزاماً بقيمة العدل والمساواة التي تكلم النظام الأساسي للحكم على انهما، مع الشورى، يشكلان أساس الحكم في المملكة العربية السعودية. ولعل النظام الأساسي للحكم بتأكيده على استقلالية القضاء وأهميته في تحقيق العدل والمساواة، ذكر السلطة القضائية أولاً. وذلك غير المعمول به في الدساتير الأخرى في بلدان كثيرة، التي عادة ما تبدأ الحديث عن السلطة التشريعية أو التنفيذية، تبعاً لأهمية توجه النظام السياسي. ثم يأتي الحديث لاحقاً عن السلطة القضائية. ولكن التركيز عادة في الدراسات الدستورية، ما يدور حول العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، التنظيمية والتنفيذية، في النظام الأساسي للحكم عندنا. النظام الأساسي للحكم لم يحدد مؤسسات سياسية بعينها تحتوي حركة السلطتين التنظيمية والتنفيذية... ولن كان استفاض في شرح سلطات وصلاحيات الملك، بوصفه مرجع كل السلطات، وعنصر تماسكها الرئيس، بوصفه رمزاً لوحدة البلاد وسلطة العرش.

ولن كانت المادة السابعة والستون من النظام الأساسي للحكم، تحدثت عن اختصاصات السلطة التنظيمية بوضع الأنظمة واللوائح في ما يحقق المصلحة العامة، في إطار حركة مؤسستي مجلس الوزراء ومجلس الشورى. إلا أنه لم تحدد مؤسسة سياسية بعينها تقوم بمهام السلطة التنظيمية.. وهذا لا يعكس في حد ذاته غموضاً في تحديد مجال حركة كل سلطة من هاتين السلطتين. بقدر ما يعكس التوجه نحو توخي التكامل والتعاون في اختصاصاتهما، طالما أن الملك هو مرجعهما. وعكس ما يذهب إليه الاعتقاد بأن هناك سلطات تنظيمية لمجلس الشورى، وقد يأتي هذا اللبس من حديث المادة التاسعة (٦٨) من مجلس الشورى، إلا أن النظام الأساسي للحكم لم يحدد من مسئوليات الحكم وامتيازات السلطة، مع الشورى يتسع نطاق المشاركة السياسية في المجتمع، ويجتذب العمل السياسي المسئول الكفاءات الوطنية في التخصصات المختلفة لترفع من كفاءة النظام السياسي في القيام بمسئولياته. مع الشورى تتلاقى فرص الإهدار لموارد البلاد الاقتصادية، وتكاد تنعدم الأعباء السياسية المعلقة لنظام السياسي، وتتلاشى حالات وصور الارتزاق السياسي الرخيص. ويركز الجميع على مواجهة تحديات التنمية والحفاظ على استقرار المجتمع والدفاع عن مصالح البلاد في الخارج. مع الشورى تتعاظم انجازات النظام السياسي، وتتضاءل تكلفة حركته.. وترتفع كفاءته في القيام بمهامه ومسئولياته، بصورة عامة. إذا ما عرفنا هذه الإيجابيات السياسية لحركة الشورى من خلال واحدة من أهم مؤسسات الحكم عندنا - مجلس الشورى - الذي أصدر الملك فهد أمراً ملكياً بإنشائه في نفس يوم إصدار النظام الأساسي للحكم، والذي بدأ أول جلساته بعد أن صدرت أول قائمة بتسعمية أعضائه السنتين في ١٤١٤/٣/٣ (١٩٩٣/٨/٢٠)، فإننا نستطيع أن نتعرف على حقيقة التجربة الشورية في المملكة، كتجربة سياسية رائدة في المشاركة السياسية. وصناعة القرار، من خلال النهضة المؤسساتية التي تعيشها المملكة في عهد الملك فهد.

السلطات بين الاستقلالية والتداخل

المادة الرابعة والأربعون من النظام الأساسي للحكم تحددت عن العلاقة بين السلطات، لتقرر التجربة السياسية المؤسساتية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز بصيغة تعاون السلطات في إطار من الاستقلالية والتداخل تحقق الغاية من حركة السلطة في النظام السياسي السعودي... بعيداً عن احتمالات الصراع من أجلها أو حولها. كما يحدث في كثير من دول العالم، التي تنظر نظرة أنانية متشائمة للسلوك السياسي. كأي نظام سياسي آخر، هناك ثلاث سلطات في المملكة، السلطة القضائية والسلطة التنفيذية والسلطة التنظيمية. تحدثت، نفس المادة، عن تعاون هذه السلطات، في ما بينها لبلوغ مقاصد حركتها، من أهمها الملك، مرجع هذه السلطات. استفاض النظام الأساسي للحكم في الحديث عن السلطة القضائية وتأكيد على استقلاليتها، وهذا يعد التزاماً بقيمة العدل والمساواة التي تكلم النظام الأساسي للحكم على انهما، مع الشورى، يشكلان أساس الحكم في المملكة العربية السعودية. ولعل النظام الأساسي للحكم بتأكيده على استقلالية القضاء وأهميته في تحقيق العدل والمساواة، ذكر السلطة القضائية أولاً. وذلك غير المعمول به في الدساتير الأخرى في بلدان كثيرة، التي عادة ما تبدأ الحديث عن السلطة التشريعية أو التنفيذية، تبعاً لأهمية توجه النظام السياسي. ثم يأتي الحديث لاحقاً عن السلطة القضائية. ولكن التركيز عادة في الدراسات الدستورية، ما يدور حول العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، التنظيمية والتنفيذية، في النظام الأساسي للحكم عندنا. النظام الأساسي للحكم لم يحدد مؤسسات سياسية بعينها تحتوي حركة السلطتين التنظيمية والتنفيذية... ولن كان استفاض في شرح سلطات وصلاحيات الملك، بوصفه مرجع كل السلطات، وعنصر تماسكها الرئيس، بوصفه رمزاً لوحدة البلاد وسلطة العرش.

ولن كانت المادة السابعة والستون من النظام الأساسي للحكم، تحدثت عن اختصاصات السلطة التنظيمية بوضع الأنظمة واللوائح في ما يحقق المصلحة العامة، في إطار حركة مؤسستي مجلس الوزراء ومجلس الشورى. إلا أنه لم تحدد مؤسسة سياسية بعينها تقوم بمهام السلطة التنظيمية.. وهذا لا يعكس في حد ذاته غموضاً في تحديد مجال حركة كل سلطة من هاتين السلطتين. بقدر ما يعكس التوجه نحو توخي التكامل والتعاون في اختصاصاتهما، طالما أن الملك هو مرجعهما. وعكس ما يذهب إليه الاعتقاد بأن هناك سلطات تنظيمية لمجلس الشورى، وقد يأتي هذا اللبس من حديث المادة التاسعة (٦٨) من مجلس الشورى، إلا أن النظام الأساسي للحكم لم يحدد من مسئوليات الحكم وامتيازات السلطة، مع الشورى يتسع نطاق المشاركة السياسية في المجتمع، ويجتذب العمل السياسي المسئول الكفاءات الوطنية في التخصصات المختلفة لترفع من كفاءة النظام السياسي في القيام بمسئولياته. مع الشورى تتلاقى فرص الإهدار لموارد البلاد الاقتصادية، وتكاد تنعدم الأعباء السياسية المعلقة لنظام السياسي، وتتلاشى حالات وصور الارتزاق السياسي الرخيص. ويركز الجميع على مواجهة تحديات التنمية والحفاظ على استقرار المجتمع والدفاع عن مصالح البلاد في الخارج. مع الشورى تتعاظم انجازات النظام السياسي، وتتضاءل تكلفة حركته.. وترتفع كفاءته في القيام بمهامه ومسئولياته، بصورة عامة. إذا ما عرفنا هذه الإيجابيات السياسية لحركة الشورى من خلال واحدة من أهم مؤسسات الحكم عندنا - مجلس الشورى - الذي أصدر الملك فهد أمراً ملكياً بإنشائه في نفس يوم إصدار النظام الأساسي للحكم، والذي بدأ أول جلساته بعد أن صدرت أول قائمة بتسعمية أعضائه السنتين في ١٤١٤/٣/٣ (١٩٩٣/٨/٢٠)، فإننا نستطيع أن نتعرف على حقيقة التجربة الشورية في المملكة، كتجربة سياسية رائدة في المشاركة السياسية. وصناعة القرار، من خلال النهضة المؤسساتية التي تعيشها المملكة في عهد الملك فهد.

تجربة رائدة في الحكم المحلي

المملكة تأخذ بصيغة الدولة الموحدة البسيطة... مع تفويض المحليات (المناطق والمحافظات) بعض سلطات الحكومة المركزية في الرياض، لإدارة شئون المحليات. بما يحقق الغاية المرجوة من صيغة الإدارة المحلية غير المركزية للوصول إلى أكبر قدر ممكن من حركة النظام السياسي السعودي، في ما يخص تنفيذ ومتابعة السياسات المحلية في مجالات التنمية المختلفة. والحفاظ على قيم السلام الاجتماعي بين ربوع المملكة المختلفة. من الناحية الإدارية قسم نظام المناطق المملكة إلى ثلاث عشرة منطقة تتبعها (١٠٣) محافظات مقسمة إلى فئتين (أ، ب تبعاً للاعتبارات السكانية والجغرافية والأمنية وظروف البيئة وطرق المواصلات. كما ذكرت المادة الثالثة من نظام المناطق الصادر بالأمر الملكي رقم: أ/٩٢ في: ١٤١٢/٨/٢٨ والحق بالأمر الملكي (أ/٢٠ في: ١٤١٤/٣/٣٠). هذه الفئات هي: الفئة (أ) ٣ محافظة.. الفئة ب: ٦٠ محافظة. الهدف من هذا التقسيم الإداري لمناطق المملكة المختلفة، كما جاء في المادة الأولى من نظام المناطق، رفع مستوى العمل الإداري والتنمية في مناطق المملكة... المحافظة على الأمن والنظام.. وكفالة حقوق المواطنين وحرياتهم، في إطار الشريعة الإسلامية. إذن الهدف الأساسي، من هذا التقسيم الإداري الجديد لمناطق المملكة تسهيل حركة التنمية في المملكة وضمان وصولها إلى كافة مناطق المملكة، تلبية لاحتياجات المواطنين واستجابة لتوقعاتهم، في حركة التنمية السعودي. وهذا يتطابق مع مقاصد المنطقات التي جاءت في النظام الأساسي للحكم وركزت على مسئولية الدولة في رعاية المواطنين.. والدفاع عن حقوقهم.. وتوفير الأمن لهم.. وضمان استمتاعهم بحرياتهم، في ظل سيادة الشريعة الإسلامية.

نظام الحكم المحلي في المملكة - كما جاء في نظام المناطق - توخى الملك فهد أن تكون حركته امتداداً للتوجه نحو توخي نطاق المشاركة السياسية، على نطاق المحليات، بصورة مؤسساتية من خلال نشاطات وفعاليات مجالس المناطق ولجان المحافظات المختلفة. كما جاء في المادة الثالثة والعشرين من نظام المناطق، تتسع اختصاصات مجالس المناطق للتعامل مع احتياجات المناطق التي تبدأ من مجالس المناطق.. كما أن الرسالة لإشباع تلك الاحتياجات تتم في داخل نطاق فعاليات اللجان المختصة في كل منطقة ومحافظة.. وكذلك متابعة ما يخص المنطقة من مشاريع التنمية، تتم من مجالس المنطقة، نفسها... كل ذلك يتم في إطار مؤسساتي محكم لتحقيق الغاية من حركة تلك المجالس المحلية بالمناطق والمحافظات المختلفة في تدعيم مشاريع التنمية الطموحة في كافة أرجاء البلاد، عن طريق حركة نشطة للمشاركة السياسية يعبر المواطنون من خلالها عن تفاعلهم مع حركة النظام السياسي.

ليس هذا فحسب، بل أن المادة (٤٦) من نظام المناطق اعطت مجالس المناطق صلاحية المبادرة السياسية المحلية، دون ما حاجة لمرجوع إلى السلطات المختصة في العاصمة، إلا عند طلب الموافقة على المبادرات المحلية والحصول على دعمها، ومن ثم تنفيذها. هذه المادة مهمة في إيضاح تطور نموذج التنمية الذاتية عن طريق الجهود والموارد الخاصة بالمحليات، بعيداً عن النظرة الشمولية لمفهوم التنمية، التي تتم على مستوى الدولة من خلال فعاليات السلطة المركزية في العاصمة. المادة (٤٤) تدعو مجالس المناطق باقتراح أي عمل من أعمال النفع العام لمواطني المنطقة.. وتشجيع إسهام المواطنين في ذلك ورفعه إلى وزير الداخلية.

وتتواصل مسيرة التنمية السياسية

بهذه الأنظمة المؤسساتية، التي تعكس إمكانات الجمع بين العصرنة والأصالة في فكر العاهل فهد السياسي، تمكنت المملكة خلال العقدين الأخيرين أن تنتقل نقلة عصرية في الجانب السياسي للتنمية، لتكمل ما للانجازات التي تحققت على المستويات والاقتصادية والاجتماعية من قبل.. وتتواءم معها في تجربة فريدة للتنمية الشاملة بالمملكة لم تسبقها تجربة مماثلة في بلدان المنطقة.. وتكاد انجازاتها تكافئ تلك التي حدثت في مجتمعات متقدمة، وإن كانت تجربتنا تتفوق عليها بكونها حدثت في فترة زمنية قياسية.. وتحدياً في العشر سنوات الماضية. عن عهد الملك فهد بن عبد العزيز. عبقرية تجربة الملك فهد في التنمية السياسية تتجلى ليس فقط في حجم انجازاتها الكبيرة في فترة قياسية قصيرة، ولكن في أصالتها.. وعدم محاكاتها لتجارب في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية كانت تشكل النماذج المأخوذ بها، من قبل الكثير من المجتمعات، التي كانت تمر بمرحلة التحول من التقليدية إلى العصرنة. تجربة التنمية السياسية التي حدثت في عهد الملك فهد، وإن قامت على بناء مؤسسات قادرة على استيعاب حركة العمل السياسي، في المملكة.. والتأقلم مع الوعي المتزايد لدى المواطنين في قياس كفاءة النظام السياسي وعلاقته بمخاطبيه فيه، إلا أنها نظرت لبعدهم المشاركة السياسية من خلال نظرة القيم السائد في المجتمع السعودي، الذي يركز على وضعية الشريعة الإسلامية.. الوظيفة الدينية للدولة في الدعوة إلى عقيدة الإسلام الصحيحة، لم تكن تجربة العهد الملك فهد في التنمية السياسية متأثرة بما كان يتفاعل في الغرب من نظريات ومسارات، ثبت فشل الأخذ بها في مجتمعات المشرق، وإن كانت حققت معدلات مهمة في مستويات التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمعات الغرب الديموقراطية. فقد نجح رهان الملك فهد في إحداث التحول السلس والراسخ لحركة وقيم المجتمع المدني المعاصر من خلال بناء مؤسسات سياسية كفؤة تحدد بكل وضوح وشفافية غاية ومقصد قيام المملكة في القرن العشرين.. واستمرار كيانها إلى ما بعد ذلك.. وإلى أن يشاء الله... طالما أن معادلة التحول للعصرنة لم تكن على حساب الأصالة.. وأن حركة العصرنة تتم من خلال مؤسسات سياسية كفؤة تتفاعل من خلال مناخ بناء تنموية شاملة ومتواصلة تعتمد، بعد الله، على المواطن السعودي كأهم رصيد لثروة البلاد.

رأي

عكاظ

الحب الأسمى

○○ تجيل الكثير من الدول والشعوب مصادر القوة الحقيقية لهذه البلاد.. قيادة وشعباً ووطناً.

○○ اما نحن منا في المملكة العربية السعودية.

○○ اما نحن شعب المملكة العربية السعودية

○○ اما نحن.. بلد المقدسات والطهارة..

○○ فاننا نعرف جيدا.. كيف ان هذه البلاد وجدت نفسها منذ فجر التاريخ صاحبة اعظم رسالة واشرف مسئولية.. فحافظت عليها وضحت فيها واضعافت بها مثل القدار..

○○ وكيف ان قادتها انطلقوا من هذه العقيدة السماوية الخالدة ليؤسسوا لاعظم وحدة بين ارجاء هذا الوطن المتناثرة على قواعد من الايمان والحب والوفاء، المتبادل مع الشعب..

○○ لقد وضعوا لنا نحن ابناء هذه البلاد اروع نموذج يحتذى به شعب لارفع انواع التعامل الاخلاقي القائم على القيم العالية وحسن التعامل بين بعضهم البعض، صغيرهم بقدر كبيرهم.. وكبيرهم يحترم كل فرد قبيهم، حتى تحقق اروع تلاحم بين رجال صدقوا ماعاهدوا الله.. اخلصوا في محبة شعبهم والتفاني في خدمته واسعاده والارتقاء الى العلياء..

○○ لقد جسد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز منذ يومين وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظهما الله امس ، هذه المعاني الجليلة في الرسالتين الاخويتين الصادقتين اللتين تداولها بمناسبة مرور عشرين عاما من العطاء والتميز في عمر هذه البلاد في ظل قيادة الملك الصادق ، ومؤازرة الاخ والصديق الوفي والي العهد.

○○ لكننا نحن ابناء هذا الشعب.. لا نستغرب هذا الدفق العاطفي الجياش كما اننا لم نفاجأ به.. لاننا نعرف هذه الحقيقة الراسخة التي تداولها بمناسبة مرور عشرين عاما من العطاء والتميز في عمر هذه البلاد في ظل قيادة الملك الصادق ، ومؤازرة الاخ والصديق الوفي والي العهد.

○○ فالملك عبدالعزيز (يرحمه الله) لم يؤسس هذه الدولة القوية على قواعد سياسية صلبة فحسب ولكن بناها على مصادر قوة راسخة من القيم والاخلاقيات الرفيعة جوهرها الحب والاحترام والاخلاص المتبادل بين مؤسسة الحكم وبين قاعدته.. بين قيادته المؤمنة وبين شعبه الوفي..

○○ ولذلك فإن كل كلمة صدرت عن احساس الامير عبدالله الصادق انطلقت من وجدانه النقي كما وصفها الملك وعبر عنها بكل محبة ووفاء..

○○ ولاننا نعرف قادتنا..

○○ ولاننا نعرف شعبنا..

○○ ولاننا نعرف وطننا

○○ فإن هذه الرسائل ومابسقها تخاطب فينا الحس الانساني وتحرك في داخلنا روح الاسرة السعودية المتماسكة وتذكرنا بين حين واخر.. بان الحب يصنع القوة.. وان الارتقاء الى مستوى المسئولية يجد في هذا الحب اكبر قوة دفع لارتقاء بهذه البلاد ودفع الكثير من الاخطار عنها.. ويجعلها بإذن الله وحوله وقوته بمثابة الحصن الحصين لهذه الامة..

○○ ذلك ان السمو الذي تتصف به العلاقة بين الملك وولي عهده وبين سائر افراد الاسرة السعودية الكريمة.. انما هي علاقة اسرة ذات نسيج قوي ومتماسك وبالتالي فان الاحداث والتطورات ومرور الزمن لا يزيدها الا قوة ورسوخا وتجذرا.. وبالتالي فانه لا يعنينا مايدور او ما يثار في خارج نطاق اسرتنا السعودية العارفة في الحب والوفاء والقيم الانسانية الكريمة..

○○ فقط.. نحن نريد من العالم ان يفهمنا.. ويتبين مصادر قوتنا الحقيقية مذد.. ليجد اجابات واضحة وسهلة على اسئلة لا مكان لها الا في ذهن من يجهلوننا.. اما نحن فاننا نعيش الحب الأسمى وكفى.

عروض شهر رمضان المبارك

دواليب لحفظ الملفات

S.R 199
WR-21A
- طاولة كمبيوتر
- خفيفة الوزن، سهلة التحرك
- قاعدة للطابعة والسكانر
- متوفرة بألوان حديثة ساحرة
- ألوانها: (أبيض شفاف - أزرق - أخضر - رمادي برتقالي - بنفسجي).

٢ درج حديدي	GN22-BE LFC-2-BE	S.R 235
٣ درج حديدي	GN32-BE LFC-3-BE	S.R 279
٤ درج حديدي	GN42-BE LFC-4-BE	S.R 299

S.R 39
MA-1
- قاعدة ثابتة للكمبيوتر
- عالية الجودة

سعر خيالي S.R 490
T103-BE
LD-157
- طاولة معدنية، قوية التحمل
- مصممة خصيصي مع ٧ أدراج
- ألوانها: بيج

S.R 275
WR-30
- طاولة كمبيوتر معدنية
- مصممة خصيصي فاخر
- لوحة مفاتيح متحركة
- قاعدة للطابعة والسكانر
- سهلة التنقل والتحرك

المكتبة ALMAKTABA
جدة ٦٦٨٣٥١٩ - الرياض ٤٦٤٤٠٦٥ - الخبر ٨٩٨٤٢٧٠
يسري هذا العرض لغاية ٣٠ رمضان ١٤٢٢هـ الموافق ١٥ ديسمبر ٢٠٠١م

جامعة الدول العربية
الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
معهد الإدارة المتقدمة
يسر المعهد أن يعلن عن بدء برامج الدراسات العليا في مدينتي جدة والرياض لخريجي وخريجات الجامعات من كافة التخصصات
برامج الماجستير :
- ماجستير إدارة الأعمال MBA (سيدات)
- ماجستير نظم المعلومات MIS (رجال وسيدات باللغة الإنجليزية)
دبلومات الدراسات العليا :
- دبلوم التسويق (رجال وسيدات)
- دبلوم إدارة الموارد البشرية (رجال وسيدات)
- دبلوم التمويل والاستثمار (رجال وسيدات)
للتسجيل والاستعلام :
المكتب السعودي للمحاسبة (عضو مجموعة Moores Rowland International)
الرياض - هاتف: ٤٧٧٥١٥٥ / ٤٧٧٥٠٧٨ فاكس: ٤٧٩٢٩٩٤
جدة - هاتف: ٦٥٣٣٨٥٣ / ٦٥٣٨٧١٧ فاكس: ٦٥١٦٥٩٠
E.Mail sab_CPA@hotmail.com

جهاز انتل بنتيوم الرابع
cpu 1,6 GHZ
RAM 256
hdd 40 GB
CD-fax
Monitor 15"
طابعة ملونة - ماسح ضوئي
طاولة - اشتراك انترنت
١٠ برامج مجانية
٢٩٨٠ ريال

جهاز انتل سيليرون
cpu 850 MHZ
RAM 128
hdd 20 GB
CD-fax
طابعة ملونة - شاشة
١٨٦٠ ريال

نسخة الويندوز ٩٨ أصلي ٣٥٠ ريال

سندباد للحاسب الآلي
جدة: ش خالد بن الوليد ت: ٦٥٠٤٣١٦ / ٦٥٣٢٩٣٧
فاكس: ٦٥٣٢٩٣٧ جوال: ٠٥٤٦٦٨٧٥٩٦

الوسائط للعمرة تقدم لكم :
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
فرصة نادرة لشركات العمرة وضيوف الرحمن من الداخل والخارج موقع متميز وبالإضافة إلى حافلات كل نصف ساعة إلى الحرم الشريف أسعارنا تبدأ من ١٥ ريال للفرد اعتباراً من ٢٠ شعبان - ١٥ شوال و كل عام وانتم بخير
فاكس ٦١١٢٣٧٢ للحجز، هاتف جدة ٦٦٠٩٢٤٥ - ٦٦٥٢١٩٦
مكة المكرمة ٥٥٦٤٥٣٣ / ٥٥٦٥٠٧٨ - ٠٢ جوال ٠٥٣٣٥٩٦١٤

أراض للبيع بمدينة تبوك
فرصة ذهبية - مجموعة أراض للبيع بمدينة تبوك
وبسعر مغر - مخطط الريان - ١٨ قطعة -
للبيع بالكامل أو مفرقة كل قطعة حوالي ٦٠٠ م٢
ت: ٠٢/٦٦٩٤٩٩٥ جوال: ٠٥٥٥١٠٧٨٨
عناية المهندس/وليد